

التعلم لجميع الأطفال

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2013

ALL CHILDREN LEARNING
Middle East & North Africa 2013



تحليل مواضيعي لتعليم القراءة في الصفوف
الدراسية الأولى

هيلين بويل وسماح العجاوي، جامعة ولاية فلوريدا ، 2
ديسمبر/دجمبر 2013

مُقدِّمة الدراسة

الغرض:

- استعراض البحوث العلمية الحالية التي تستند إلى الشواهد للوزارات والمانحين والمنظمات غير الحكومية بشأن الأساليب الفعالة للتدريس وتعلم القراءة والكتابة باللغة العربية في محاولة لتحديد المضمون والممارسات الأكثر فعالية في مساعدة التلاميذ على القراءة مع الفهم والتعبير عن أنفسهم كتابة.

الأساليب: استعراض الدراسات والمقابلات

المتغيرات الأساسية في عملية القراءة باللغة العربية

1. ازدواجية اللغة
2. التشكيل (كتابة الحركات)
3. الوعي الصوتي
4. علم الصرف
5. سياق الجملة



إزدواجية اللسان : ماذا تقول الشواهد؟

- الاستماع إلى قصة يومية باللغة العربية الفصحى في رياض الأطفال أدى إلى تحسن الأداء في فهم النص المسموع بها والاستخدام الشفوي لها (فيتلسون وآخرون 1993).
- اختبارات فهم النص المقروء في الصفين الأول والثاني كانت نتائجها أفضل كثيرا للتلاميذ اللذين احتكوا بالعربية الفصحى في دور الحضانة ورياض الأطفال (أبو ربيع 2000).
- ارتبط التعامل باللغة العربية الفصحى في بيئة المنزل ارتباطا كبيرا بتحصيل الإلمام بالقراءة في الصف الأول. وقد شمل التعامل باللغة العربية الفصحى أداء الألعاب الأبجدية مع الوالدين وقراءة الكتب مع أحد الوالدين وأنشطة الكتابة المشتركة بين الآباء والطفل (أرام وآخرون 2013).



إزدواجية اللسان : الآثار على العملية التعليمية

- الاحتكاك في سن مبكرة باللغة الفصحى الحديثة أمر مهم، والأطفال في مرحلة دور الحضانة ورياض الأطفال على مقدره من أن يتعاملوا بها بشرط أن يتم ذلك بطريقة تربوية مناسبة (بمعني قراءة قصة عوض دروس النحو).
- يجب على القائمين على التربية توعية الوالدين بأهمية تصميم أنشطة منزلية للإلمام بالقراءة تشترك الوالدين والأطفال.



التشكيل (كتابة الحركات): ماذا تقول الشواهد؟

– المواد المُشكَّلة توفر معلومات صوتية إضافية للقراء مما يساعدهم في التعرف على الكلمات ودقة القراءة وفهم النص المقروء.



التشكيل (كتابة الحركات) : الآثار على العملية التعليمية

- يجب أن يكون انتقال التلاميذ من قراءة النصوص المُشكَّلة إلى النصوص غير المُشكَّلة مدروسا بعناية من قبل المعلم، وقد يحتاج التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في القراءة إلى فترة الانتقالية أطول.
- يجب تعليم التلاميذ مهارات وإستراتيجيات التعرف على الكلمات وفهمها حينما يكون النص خاليا من التشكيل.



الوعي الصوتي: ماذا تقول الشواهد؟

– "تعتمدطلاقة القراءة في الصفوف الدراسية الأولى على دقة فك رموز الكلمات، وهي مهارة تعتمد اعتمادا كبيرا على الوعي الصوتي." (طيبة وهايinz 2011 الصفحتان 1036 – 1037).



الوعي الصوتي: الآثار على العملية التعليمية

- يجب تدريس مهارات الوعي الصوتي بوضوح من البداية (أي في رياض الأطفال أو الصف الدراسي الأول ومن الأفضل أيضا في المنزل).
- يجب تعليم الأطفال الصلة بين الأصوات والرموز في الصف الدراسي الأول
- يجب على الأريج تدريس الحروف حسب درجة الصعوبة، ولكن يبدو أنه ليس هناك رأي موحد بشأن هذا الترتيب لأن لكل بلد نظم مختلفة للتعرف على الحروف.



الوعي الصرفي: ماذا تقول الشواهد؟

"أولئك [التلاميذ] الذين لديهم المام بالصوتيات والصرف يزداد لديهم مستويات أفضل في فهم النص المقروء. (محفوظي وآخرون، مقدمة إلى القضية الخاصة بالأمية باللغة العربية، 2010، ص ص. 509-510)

".. تشير شواهد واضحة إلى العلاقة بين الوعي الصرفي والقراءة في المراحل الأولى للقراءة." (أبو ربيع، 2012، ص. 486)



الوعي الصرفي: الآثار على العملية التعليمية

– كثيرا ما يجري تدريس التحليل الصرفي للكلمات العربية من خلال دروس النحو، مع ان هناك أساليب أخرى قد تكون أكثر فعالية (ألعاب الكلمات، ومعالجة الكلمات، إلخ) لمساعدة الأطفال على اكتساب المهارات الصرفية التي يمكنهم تطبيقها في قراءاتهم.

"إستراتيجيات تصريف الكلمات" (محفوظي وإيفرت والبحيري، مقدمة إلى القضية الخاصة بالإلمام بقراءة اللغة العربية، 2010، ص. 510).



سياقات الجمل: ماذا تقول الشواهد؟

وجد الباحثون أنه "مع تقدم العمر وزيادة مستوى الطلاقة، يزيد اعتماد القراء على سياق الجملة ويقل اعتمادهم على الحركات في نهاية الكلمة، لتحديد معنى الكلمات وموقعها النحوي في الجملة، ونطقها." (طاووق وكلوثيرت 2004، ص. 51)

سياقات الجمل: الآثار على العملية التعليمية

ينبغي تدريس قرائن السياق بوضوح، ويمكن للمعلمين تخطيط عملية التفكير الخاصة بهم وهم يقرأون لمساعدة التلاميذ على تطوير مهارات القراءة هذه.



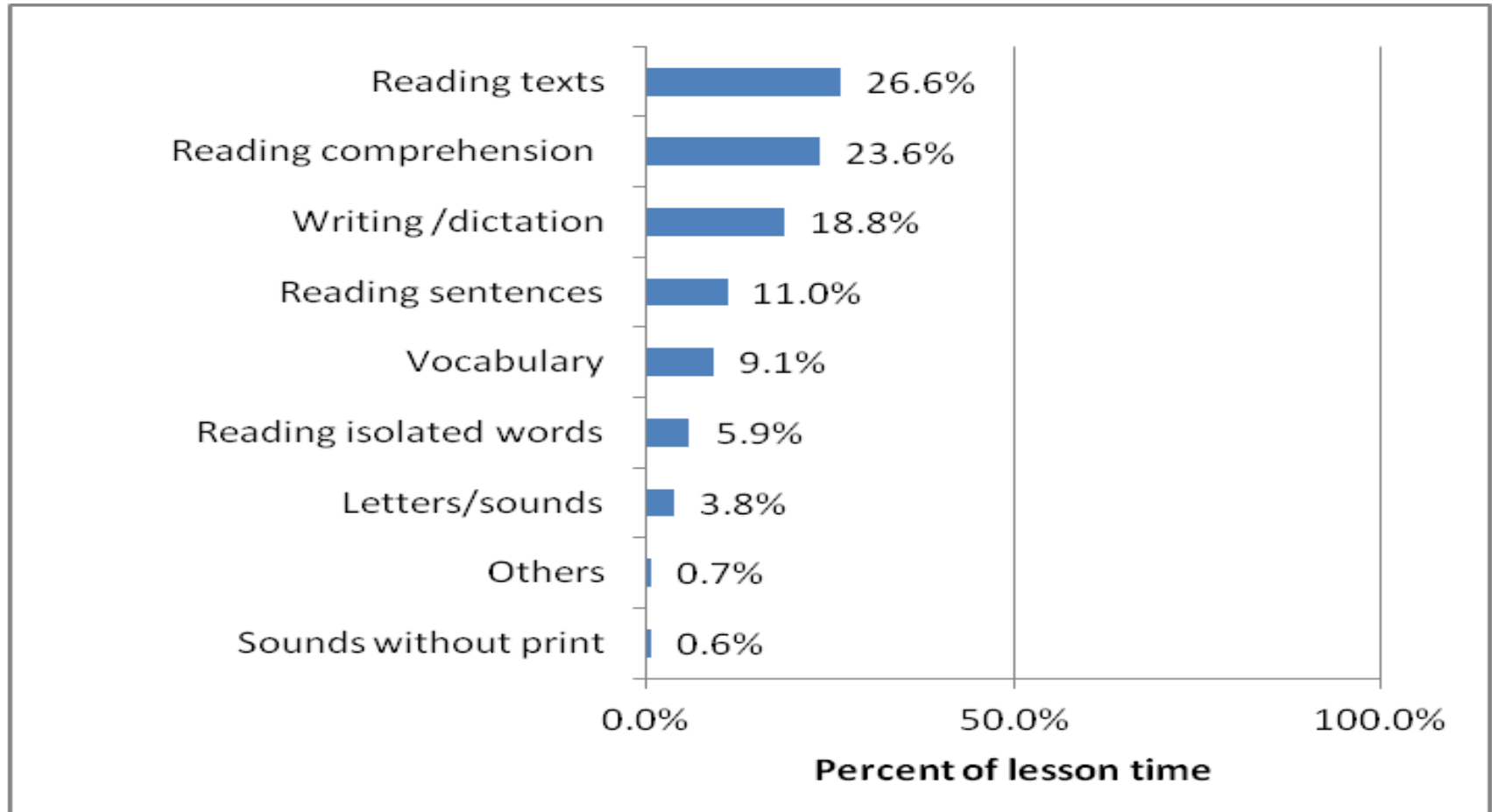
كيف يجري تدريس القراءة في العالم العربي؟

المحتوي التعليمي:: القراءة (الأردن)	% من وقت الفصل الدراسي مخصص لهذه المهارة
أصوات بدون طبع	0.5
الحروف/الأصوات	1.0
قراءة حرف داخل كلمة	0.7
قراءة مقطع داخل كلمة	1.5
قراءة كلمات منفصلة	4.8
قراءة جمل	7.7
المفردات	5.5
إملاء	5.4
نصوص للقراءة	20.3
فهم النص المقروء	46.6
كتابة-إنشاء النصوص	2.6
أخرى	3.4

المحتوى التعليمي: القراءة (المغرب)	% من وقت الفصل الدراسي مخصص لهذه المهارة
الحروف/الأصوات	2.3%
قراءة كلمات منفصلة	4.3%
قراءة جمل	8.0%
المفردات (معاني الكلمات)	2.8%
الكتابة/الإملاء	3.4%
قراءة النصوص	54.4%
فهم النص المقروء - النص	24.8%
كتابة - إنشاء النص	0.6%



كيف يجري تدريس القراءة في العالم العربي؟



عوامل أخرى مهمة

- الحضور المنتظم

- آراء المعلمين

- الأردن: التلاميذ الذين احتوت كراساتهم على تعليقات تقييمية مكتوبة سجّلوا درجات أفضل في طلاقة القراءة الشفوية، إذ أن معدل قراءتهم كان يزيد 4.6 كلمة في الدقيقة الواحدة عن التلاميذ الذين لم تشتمل كراساتهم على تعليقات تقييمية (مرجع سابق، ص. 79).

- العراق: التلاميذ الذين احتوت كراساتهم على تعليقات تقييمية للمعلمين كان معدل قراءتهم يزيد 7.1 كلمة في الدقيقة الواحدة عن التلاميذ الذين لم تشتمل كراساتهم على تعليقات تقييمية (برومباتشر، وآخرون، 2012 ص. 68).

القراءة كمادة في المنهج الدراسي

- يجري تدريس القراءة كجزء من مادة اللغة العربية وليس كمادة منفصلة.

يركز منهج اللغة العربية في الصفوف الدراسية الأولى بوجه عام على دروس اللغة، والأدب، والمهارات اللغوية.



الكتب والمراجع

- هناك ارتباط بين وجود مكتبة مدرسية وارتفاع درجات التلاميذ في اختبارات تقييم القراءة
- زاد احتمال تحقيق أداء مرتفع في الصفوف التي يوجد بها مكتبة صفية أربعة أضعاف مقارنة بالصفوف التي لا يوجد بها مكتبات
- ارتبط الحصول على كتب في المنزل أيضا ارتباطا إيجابيا بتحسين طلاقة القراءة الشفوية



نتائج وتوصيات

- يجب أن يتركز مزيد من وقت على تطوير المهارات الأساسية
- يجب تدريب المعلمين على:
 - تعليم مهارات القراءة
 - تسهيل الانتقال من النصوص المُشكَّلة بحركات إلى النصوص غير المُشكَّلة
 - إعطاء التلاميذ تعليقات تقييمية بانتظام
- يجب التشجيع على القراءة الجهرية باللغة العربية الفصحى وعلى القراءة الحرة عند تلاميذ الصفوف الأولى لإرتباطهما بارتفاع معدل التحصيل القرائي

نتائج وتوصيات

- يجب التشجيع على استخدام الفصحى الحديثة وتعزيزه في مرحلة دور الحضانة ورياض الأطفال وفي أنشطة القراءة في المنزل
- يحتاج التلاميذ إلى مواد للقراءة إضافة للكتاب المدرسي
- يجب على الآباء وإدارة المدرسة الحرص على الحضور المنتظم للتلاميذ في المدرسة وتقليص تغيبهم